

تصر الزيارة التي لم تدم أكثر من يوم واحد في اجتمع الطرفان على أنها كانت إيجابية وإن المحادثات سارت في جو «من الصراحة والتفاهم» وأكد البيان المشترك المواقف المعروفة للتطرف السوفياتي الذي تعهد «بعمل ما في وسعه لتحقيق الاجلاء الكامل عن الأراضي المحتلة والمحافظة على الحقوق المشروعة للشعب فلسطين» كما أعلن «حق الدول العربية في تحرير أراضيها بجميع السبل حسب ما تنص عليه معاهدة الأمم المتحدة» وفي اجتماع لمجلس الشعب المصري دافع عزيز صدقي عن سياسته الجديدة مؤكدا «استمرار الاتحاد السوفياتي في تقديم الدعم في حدود إمكاناته» وعزمه على اتخاذ مبادرات جديدة لم ينصح عنها .

ويبدو ان الامال المعلقة على تغيير في الموقف الأمريكي بعد الانتخابات تدخبت ، رغم تصريحات روجرز عشيتها والبيت الابيض على اثرها ، والتي أكدت الاهتمام الخاص الذي سيوليه نيكسون في «العهد الجديد له» لمشكلة الشرق الاوسط . وربما كان هذا هو السبب الرئيسي وراء العودة من جديد للحوار مع الاتحاد السوفياتي .

♦ ♦ ♦

## (٤) المناطق المحتلة

في مشارف رفح وأراضي قرية عقربه ومجموعة الأراضي التي برزت فوقها مستوطنات اسرائيلية ، قامت سلطات الاحتلال في الونة الاخيرة بالاستيلاء على منطقة تقع بين اريحا وبيت ساحور تمهيداً لمساحتها الى ٧٠ كم ، متذرة بالحجة المألوفة الواهية «مطالبات الامن» . وتعود ملكية هذه الأراضي الى الفلاحين من اهالي بلدتي بيت ساحور وبيت لحم وكذلك الى عرب القنيطرة والمبيدية الذين يسكنون داخل الأراضي المستولى عليها .

ويبدو ان السبب الحقيقي الكامن وراء خطوية الاستيلاء لا يعود الى مطالبات «توسيع منطقة

عقبة كخبرة» واقترح على ضوء ذلك تأجيل النقاش في الموضوع الى الدورة القادمة على ان تقدم كل دولة اقتراحاتها في هذا الصدد قبل ايلول ١٩٧٣ .

على صعيبه العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، قام وفد اعلامي فلسطيني لأول مرة بزيارة الاتحاد السوفياتي ابتداء من ١٠/٢٧ . وكانت مختلف الاجهزة الاعلامية السوفياتية قد اكدت خلال الفترة الماضية على تطور التأييد السوفياتي لحركة المقاومة . فعلقت وكالة نوفوستي في ١٠/٤ على الاعتداءات الاسرائيلية معتبرة اياها «جلسة صليبية ضد كل الحركة الفلسطينية» ومضيفاً بان «السوفيات يرحبون مع كل الاصدقاء المخلصين للشعب العربي الفلسطيني بكل تدبير من شأنه توطيد قوى حركة المقاومة الفلسطينية» التي تعتبر «في الصفوف الاولى للنضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط» . وفي ١٥/١٠ ، ظهرت لأول مرة بين الشعارات المعلقة بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لثورة اكتوبر نداءات للتضامن مع المقاومة الفلسطينية .

ومن الجانب المصري استمرت المحاولات الرامية الى تحسين العلاقات وتبليورت في زيارة رئيس الوزراء عزيز صدقي لموسكو في ١٠/١٦ . ورغم

من بين القضايا الرئيسية التي ظهرت في الونة الاخيرة في المناطق المحتلة قضية ضم الممال العرب الى الهمستدروت ، ومصادرة اراض عربية من اجل خلق وتأسيس جديدة لتكريس الاحتلال ، ودخول قطاع غزة مرحلة جديدة غدا فيها الطرفان الاساسيان في القطاع ، رجال المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال يتفان وجهها لوجهه بعد سقوط الزعامة التقليدية المتذبذبة الممثلة في شخص رئيس بلدية غزة رشاد الشوا .

مصادرة الأراضي : امتدادا لعمال للسلب والنهب في المناطق المحتلة بواسطة سلطات الاحتلال يفرض اقامة معالم جديدة محل معالم قديمة ، والمتمثلة